[٢]

# اتجاهـات طلبة كلية التمـريض نحو سلوك المساعدة

إعداد

**د. محمد دغيم الدغيم**

أستاذ مشارك

قسم علم النفس، كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب– دولة الكويت

# اتجاهـات طلبة كلية التمـريض
# نحو سلوك المساعدة

د. محمد دغيم الدغيم ★

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والثلاثون – السنة الثامنة – يوليو ٢٠١٦

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التمريض نحو سلوك المساعدة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالباً وطالبة (ن= ٩٥ طالب)، (ن= ١٦١ طالبة) من طلبة كلية التمريض التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. طبق عليهم مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي. ولم تظهر فروق دالة بين الجنسين في أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إلا في عامل واحد هو العصابية حيث كان متوسط الذكور أكبر من الاناث. وكشف النتائج عن قدرة الانبساطية والقبول في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الايجابي.

**الكلمات المفتاحية:**

- اتجاهات– التمريض– سلوك المساعدة– الشخصية.

★ أستاذ مشارك– قسم علم النفس، كلية التربية الأساسية– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب– دولة الكويت.

**Abstract:**

This study aimed to know the students of the College of Nursing attitudes towards the helping behavior. The study sample consisted of (256) students (n = 95 students), (n = 161 freshman) students from the College of Nursing of the Public Authority for Applied Education and Training in Kuwait. The positive social behavior scale and the scale of the big five factors of personality were applied. Results showed significant differences between males and females in the positive social behavior scale. While Significant differences between the samples did not appear in the big five factors of personality, only one factor is Neuroticism, with the average male is larger than the female. The study also revealed that the factors of Extraversion and agreeableness have ability to predict positive social behavior.

**مقدمة:**

يرتبط مفهوم سلوك المساعدة في الثقافة العربية بسلوك نفع الآخرين، ويستخدم هذا السلوك ليعبر عن السلوك الأخلاقي للفرد، وقد يطلق عليه أحيانا لفظ الإيثار. وينمو سلوك المساعدة مبكراً في حياة الفرد، ويظهر في عدد من المواقف المختلفة المرتبطة بالسلوك الاجتماعي مثل إيثار رجل مسن بالجلوس في وسائل المواصلات، أو تقديم هدية لطفل، أو التطوع للآخرين بعمل ما دون مقابل. ويرتقي هذا السلوك ليصل إلى التبرع بالدم أو المال.

ويعتبر سلوك المساعدة مرآة للتعاطف الوجداني مع الغير، والارتباط بهم والمسارعة في مساعدتهم، وبث مشاعر البهجة والسرور والسعادة لديهم. ويعد السلوك الإيثاري قيمة سلوكية في مجال العلاقات الاجتماعية ولها دور مهم في عمليات التكوين الشخصي والاجتماعي للفرد.

ويعد السلوك الاجتماعي الايجابي Prosocial Behavior أحد أوجه سلوك المساعدة، وهو سلوك طوعي لمنفعة الآخرين، وينظر إليه على أنه مجموعة من الفعاليات الجوهرية للتأثر في طبيعة الجماعات من أجل خير المجتمع بشكل عام (Eishberg & Lennon,1983).

وينطوي مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي على عدد من السلوكيات كالمساعدة والعطاء والعون والدعم والمشاركة. وبشكل عام، يميل الناس إلى مساعدة الآخرين من وقت لآخر. ويعتبر هذا السلوك أحياناً ضرورة لمساعدة الآخرين في التخلص من المشكلات والمتاعب التي تواجههم في البيت أو العمل. كما أن التوجه المنخفض نحو مساعدة الآخرين يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على التفاعل الاجتماعي للفرد وعزلته

عن الآخرين، كما قد يؤدي إلى زيادة نماذج القدوة السلبية في المجتمع، مما آثار العديد من التساؤلات لدى الباحثين حول الطبيعة الإنسانية التي يمكن من خلالها تحديد العوامل التي قد تزيد في استعداد الفرد للتدخل في المواقف التي تتطلب منه تقديم المساعدة، والظروف التي يمكن في ظلها أن تنشئ فرداً ذا مسؤولية اجتماعية، في مواقف تجعل الفرد يعرض نفسه للحظر من أجل مساعدة شخص آخر.

ومن هنا سعى الباحثون لفهم سلوك المساعدة، ودوافعه ومظاهره والمتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة به. ويرى ويلسون ووركمان (Wilson & Workman, 2011) أن هناك عوامل مؤثرة في سلوك المساعدة من أهمها الفروق الفردية بين الجنسين، والعمر، وطبيعة الموقف أو التجربة، والمهنة.

**النظريات المفسرة لسلوك المساعدة:**

تفسر نظريات التعلم سلوك المساعدة على أنه سلوك مكتسب من خلال أسس ومبادئ التعلم والتعلم الاجتماعي. وأن الفرد يكتسب هذا السلوك من الوالدين والأقرباء والأقران، وكذلك من وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن المؤثرات البيئية والاجتماعية والنماذج المقدمة، تعلمنا مثل هذا السلوك المناسب والناس الذين يطلبونه للمساعدة. فإذا قابلت شخصاً يحمل أثقالاً وقمت بمساعدته في حملها أو أنك أسرعت بمساعدة سائق في حادثة سير، أو تبرعت بالدم تكون قد قمت بسلوك مرغوب اجتماعياً يلقى التعزيز والتدعيم. وهكذا يكون العكس من ذلك. باعتبار أن عادة السلوك الذي يتم إثابته يقوى ويميل إلى التكرار والتعميم في المواقف

المشابهة. في حين أن السلوك الذي يتم تجاهله أو تعزيزه سلباً يختفي أو يكف على الأرجح.

وهناك الاتجاه المعرفي والذي يمثله بياجيه، وهو يركز على العلاقة بين النمو العمري أو الزمني، وعمليات النضج والأحكام الخلقية والتعاون التلقائي، والاحتياجات المتبادلة وإدراك وتفهم الآخرين والخروج من دائرة الذات إلى الآخرين. ويفترض بياجيه وجود مرحلتين منفصلتين للتطور المعرفي للإيثار ولكنهما متتابعتان ومترابطتان وهما: التمركز حول الذات حيث يميل الطفل إلى رؤية العالم من خلال ذاته، ومرحلة الأخلاق المتبادلة التي تتسم بالنضج والاستقلال. ويبدأ التحكم في السلوك واكتساب المفاهيم الاجتماعية المجردة مثل الصداقة، وتفهم وجهات النظر، وتفهم مشاعر الآخرين، والحكم على الأفعال على أساس النية أو القصد، وإدراك احتياجات الآخرين، والتعبير عن الشكر والامتنان والتعاطف. ويبدأ ذلك من سن ٧ سنوات ويزداد من ١٩ حتى الى ٦٠ سنة (Rushton, et al., 1986).

**سلوك المساعدة والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية:**

يعد نموذج العوامل الخمسة الذي قدمه " ماك كري، وكوستا" (McCrae& Costa,1992) من أكثر نماذج الشخصية انتشاراً في الوقت الحالي: حيث يقدم إطاراً عاماً وشاملاً، للفروق بين الأفراد في الأساليب الدافعية، والانفعالية، وبين الشخصية، والخبرة. ويتضمن هذا النموذج خمس سمات فرعية مرتبطة بالعوامل الخمسة:

**العامل الأول: العصابية Neuroticism:**

يشير هذا العامل إلى أن ألافراد العصابيون يميلون الى الانفعالية والقلق، والعدائية، والغضب، والاكتئاب، والاندفاعية، وعدم القدرة على

تحمل الضغوط، ويواجهون أي شيء في الحياة بانزعاج، كما أنهم غير مستقرين عاطفياً ومزاجياً.

**العامل الثاني: الانبساطية Extraversion:**

يشير هذا العامل إلى أن الأفراد الانبساطيين يتصفون بأنهم اجتماعيون، ويميلون إلى الدفء، والحماسة، وحب التجمع، وتوكيد الذات، والنشاط، والسعي وراء الإثارة، والانفعالات الإيجابية.

**العامل الثالث: التفتح للخبرة Openness:**

يتصف أفراد هذا العامل بالخيال الجامح، وحب الجمال، والفن، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم. ويمتلكون خبرات كثيرة من الحياة.

**العامل الرابع: القبول Agreeableness:**

يتصف أفراد هذا العامل بالثقة في الآخرين، والاستقامة والوضوح، والإيثار، والتواضع والبساطة، والحنان والرقة.

**العامل الخامس: يقظة الضمير Conscientiousness:**

يشير هذا العامل إلى الكفاءة والجدارة، والنظام والترتيب، والشعور بالواجب، والنضال من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي والتأني (عبدالخالق، ٢٠٠٩).

وتنبثق أهمية العوامل الخمسة الكبرى من صلتها الوثيقة بتكيف الفرد وصحته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية. وللعوامل الخمسة الكبرى صلة وثيقة بالسلوكيات والخبرات الاجتماعية للفرد، كالمحافظة على العلاقات الاجتماعية والرضا عنها (John, & Srivastava, 1999)إذ تبين في مجال العلاقات الأسرية أن المراهقين ذوي المستويات المرتفعة

من العصابية والمستويات المنخفضة من يقظة الضمير والانبساطية يمتازون بضعف علاقاتهم بوالديهم.

ويوكد روبنس وكاسبي وموفيت ( Robins, Caspi & Moffitt, 2002) أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الانبساطية ويقظة الضمير وذوي المستويات المنخفضة من العصابية أكثر رضا عن علاقاتهم الاجتماعية وأقل صراعاً وإساءه فيها، وعلاوة على ذلك، تنبأت الانبساطية بقوة بتحقيق مكانه اجتماعية عالية (التأثير والاحترام والسيطرة) في المجموعات لدى الجنسين كليهما، بينما تنبأت العصابية المرتفعة بالمكانة الاجتماعية المنخفضة لدى الذكور فقط (Anderson, John, Keltner,& Kring, 2001).

وكشف بحث لدوفودو (Dovidio,1995) عن أنماط الشخصية التي ترتبط مع أفعال ومشاعر وأفكار المساعدة. فوجد أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي أكثر ارتباطا من غيرها مع السلوك الاجتماعي الايجابي، وبشكل خاص الطيبة والانبساطية ويقظة الضمير. كما وجد باحثون آخرون أن الانبساطية وتفتح الخبرة ترتبط ارتباطا دالاً موجباً في سلوك المساعدة (Wilson & Workman, 2011; Robert, 1995).

فمثلا الاشخاص المنبسطين قد يبحثون عن الدفء، والتفاعل الاجتماعي والايجابي، ولكن هذه السمات قد تعزز سلوك المساعدة إذا دمج مع التوجه نحو الايثار في الطيبة. وهو ما أكدته دراسات أخرى اعتبرت أن بعد الطيبة كعامل من عوامل الشخصية الخمسة الكبرى في الشخصية هو جوهر السمة التي تساهم في سلوك المساعدة (Graziano & Eisenberg, 1997). واعتبار ان الناس الطيبين

يُعرفون بكونهم ذوي ايثار، ومتواضعين ومسايرين ( McCrae & Costa, 1999).

اما ما واخرون (Ma et al, 2007) أكدوا أن العصابية ترتبط سلبياً بسلوك المساعدة. فالأشخاص العصابيون (أو ذو الثبات الانفعالي المنخفض) يميلون للقلق والشعور بالعصبية وعدم الامن، وقلة الشفقة على الآخرين، وسرعة الغضب وهذه سمات لا تتفق مع سلوك المساعدة. وفي دراسة لكنج وآخرين (King, et el,2005) كشفت نتائجها عن ارتباط جوهري بين يقظة الضمير وبين الطيبة، وقدرة كل من الانبساط والثبات الانفعالي في التنبؤ بسلوك المساعدة. قرازيانو وزملاؤه (Graziano, et al, 2007) وجدوا أن الدافعية الإيجابية ترتبط بالطيبة كبعد من الشخصية.

**سلوك المساعدة والمتغيرات الديموغرافية:**

يعتبر سلوك المساعدة سلوك مركب، ولا يمكن تفسيره بعامل واحد أو مجموعة من العوامل. فهو يتأثر في متغيرات شخصية متعددة كالجنس والعمر. حيث تناولت بعض الدراسات دور متغير الجنس في سلوك المساعدة فوجدوا أن المرأة تميل إلى إعطاء المزيد من التبرعات الخيرية أكثر من الرجل، وأن المرأة كشفت عن درجات أعلى في بعض مقاييس التعاطف. باحثين أخرين وجدوا أن النوع عامل تنبؤي قوي في سلوك المساعدة. حيث كشفت النتائج عن أن الفتيات حصلن على درجات أعلى من الأولاد في مؤشرات السلوك الاجتماعي الإيجابي (Eisenberg & Lennon, 1983 ؛Jas, 1999).

ومن جانب آخر فقد كشفت الدراسات القديمة عن أهمية الأدوار الجنسية النمطية، واعتبار أن الإناث بشكل عام أكثر إيجابية وتعاطفاً

أكثر من الرجال (Broverman et al.,1972). ولكن الحقيقة هي أن الجنس لا يعطي مؤشرا حقيقيا عن الفروق الفردية بين الجنسين في سلوك المساعدة، فمثلاً يمكن أن تعزف الإناث عن المشاركة في مساعدة الآخرين في مواقف العنف وحالات الأزمات. كما وجد العمر كمتغير متنبأ بسلوك المساعدة. فمثلاً توصل (Banks & Tanner, 1997) في دراستهم أن البالغين الذين تقل أعمارهم عن ٤٠ عاماً يتبرعون أقل بكثير من كبار السن.

**مشكلة الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الفروق بين الجنسين في مقياسي: السلوك الاجتماعي الإيجابي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
- ما العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
- ما عامل الشخصية (او العوامل) الذي ينبئ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؟

**أهمية الدراسة:**

تتحدد أهمية الدراسة الحالية النحو التالي:

- إيجابية سلوك الايثار ودوره في التفاعل الاجتماعي. وضرورة تنميته في كل الأعمال المتصلة بمساعدة الآخرين مثل الطب والتمريض والخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي بأنواعه.
- وضع الأسس والشروط الموضوعية في طرق اختيار الطلبة الممرضين وذلك بمعرفة السمات المرتبطة بمهنة التمريض.

- عدم وجود دراسات سابقة في موضوع سلوك المساعدة في المجتمع الكويتي.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الاتجاه:** موقف مكتسب يظهره الشخص من خلال تصرف إيجابي أو سلبي نحو ظاهرة أو حدث معين (Ajzen & Fishbein, 2000).
- **كلية التمريض:** هي كلية تتبع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، يلتحق بها الطلاب والطالبات بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة، ويحصل فيها الملتحق على شهادة الدبلوم في التمريض.
- **سلوك المساعدة:** يعرفه بريان ولندن (Bryan & London, 1970) بانه سلوك يحمل مستوى مرتفع من التكلفة على الفرد الذي يقدم المساعدة، مع أقل احتمال متوقع لانتظار مكافأة مادية أو اجتماعية. ويراه كريبس (Krebs ,1975) بأنه الرغبة في أن يضحي الشخص برفاهيته من أجل شخص آخر.

**الدراسات السابقة:**

- دراسة فان أورنيوم (Van Orunm,1981) حول العلاقة بين الإيثار وكل من التعاطف والتوكيدية والقيم لدى طلاب الجامعة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح الإناث في التعاطف والمساعدة.
- دراسة محمد حمزة خان (١٩٨٨) والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب وطالبات معاهد التمريض الثانوية نحو مهنة التمريض في المملكة العربية السعودية. وتشكلت عينة الدراسة من ٢٢٥ طالبا و٢٠٧ طالبة. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين أفراد العينة في الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التمريض في صالح الطالبات.

- دراسة جونسون (Johnson ,1989) حول سلوك تقديم المساعدة وبعض سمات الشخصية وذلك في مجتمعات مختلفة (استراليا، مصر، كوريا، تايوان والولايات المتحدة) وتوصلت النتائج الى وجود ارتباط موجب بين سلوك تقديم المساعدة والانبساطية.
- دراسة زكية منخي (١٩٩٥) حول قياس السلوك الإيثاري لدى طلبة الجامعة، والتي تكونت عينتها من (١٠٩٦) طالباً وطالبة بواقع (٦٤٤) طالباً و(٤٥٢) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد تكون المقياس من (٢٤) موقفاً. وتوصلت الدراسة إلى أن السلوك الإيثاري موجود لدى الطلبة بشكل عام، وهناك فروق إحصائية في السلوك الإيثاري بين كل من الجنس/ التخصص ولصالح الذكور.
- وفي دراسة لعبد الرحمن (١٩٩٨) عن المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة، والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات الدراسة في كل من التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي.
- دراسة كانيكار وميرشانت (Kanekar and Merchant,2001) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين المساعدة والانتماء الديني لدى المسلمين والهندوس، وتكونت العينة من (٤٨٠) طالباً وطالبة من جامعة بومباي. وأظهرت النتائج أن الإناث أكثر مساعدة من الذكور، كما كان المسلمون أكثر رغبة في المساعدة من الهندوس، وأرجعت الدراسة ذلك إلى كون سلوك المساعدة ملزما للمسلمين أكثر من الهندوس.

- وأجرى المرابحة (٢٠٠٥) دراسة للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وتكونت العينة من (٥٣٣) طالبا و(٦٩٦) طالبة من طلبة الجامعات الأردنية، وأشارت النتائج إلى أن الذكور أميل إلى الانبساطية والتفتح للخبرة، بينما كانت الاناث أميل إلى العصابية ويقظة الضمير، ولم توجد فروق بين الجنسين في عامل الموافقة.
- وكشفت دراسة عمر (٢٠٠٥) عن العلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وبعض أبعاد الشخصية أن هناك علاقة بين تحقيق الذات والإيثار، كما توصلت إلى أن الجانب الانفعالي من مقياس الإيثار له علاقة بالانبساطية/ الانطوائية والاتزان الانفعالي العصابية كبعدين من مقياس أبعاد الشخصية.
- دراسة العناني (٢٠٠٧) والتي استهدفت التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، وأثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما. وتكونت العينة من ١٧٨ معلماً ومعلمة. وكشفت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة تعزى للجنس لصالح الذكور. ولا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة المساعدة تعزى للعمر. وأن أهم الدوافع لسلوك المساعدة هي: الدين، المسؤولية، والتعاطف.
- وقام محمد الطاهر طعبلي وسميرة عمايرة (٢٠١٤) بدراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طبيبا و٧٠ ممرضا من القطاع الطبي في الجزائر. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية. وعلاقة ارتباطية

موجبة كل من الانبساطية والقبول وبين القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.

- وقام حسين سالم الشرعة ورائف عبدالوهاب الرواشدة (٢٠١٥) في دراسة للكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية على ٩١٥ طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة في الأردن. واظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في العصابية والتفتح للخبرة.

**المنهج والإجراءات:**

**المنهج:**

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبته لمشكلة الدراسة.

**العينة:**

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالباُ وطالبة (ن= ٩٥ طالبا)، (ن= ١٦١ طالبة) من طلبة كلية التمريض التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، وهي عينة متاحة وليست عشوائية، تراوحت أعمارهم بين ١٧ و ٢٢ عاماً.

**الأدوات:**

**– مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي Scale Prosocial Behavior:**

وضع هذا المقياس كارلو وراندل (Carlo & Randall,2002) ويشمل هذا المقياس ٢٣بنداً تقيس ٦ سلوكيات اجتماعية إيجابية مختلفة. وهي المسايرة (على مثال البند: عندما يسألني الناس لمساعدتهم، أنا لا تتردد.). العامة (البند: أستطيع مساعدة الآخرين أفضل عندما الناس

يراقبونني). المجهولية (البند: أميل إلى مساعدة المحتاجين أكثر عندما لا يعرفون من يساعدهم). الرهبة (البند: أميل إلى مساعدة الناس الذين يؤذون أنفسهم بشكل سيئ). العاطفة (البند: أميل إلى مساعدة الآخرين خاصة عندما يكونون متألمين انفعاليا). والإيثار (البند: أعتقد أن من أفضل الأشياء في مساعدة الآخرين هو أنه يجعلني مرتاحا.).

واستخدمت صيغة "ليكرت" الخماسية للاستجابة، وتبدأ من ١= لا، وتنتهي ب ٥= كثيرا جدا. وتشير الدرجة العليا الى سلوك المساعدة العام.

وقام الباحث الحالي بترجمة هذا المقياس من الإنجليزية الى العربية، وروجعت الترجمة المبدئية مرات عدة من قبل علماء النفس واللغويين الذين يتقنون اللغتين، ووصلت معاملات ثبات ألفا الى ٠.٨٢ لدى الذكور (١٠٦)، و٠.٧٨عند الإناث (٩٨) من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.



**مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**

وضع هذا المقياس كوستا، وماكري ( Costa & McCrae, 1992) وقام بتعريبه أحمد عبدالخالق (٢٠٠٩)، ويقيس العصابية، والانبساط، والتفتح على الخبرة، والقبول، ويقظة الضمير.

ويتكون المقياس من ٦٠ عبارة وتكون الاستجابة لهذه الفقرات على مقياس من نمط ليكرت خماسي التدريج، بحيث يمثل الرقم ١ تنطبق بدرجة منخفضة جدا، والرقم ٥ تنطبق بدرجة عالية جدا.

**جدول (١)**

**معاملات الثبات لمقياس سلوك المساعدة وأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى**

| المقياس | ثبات إعادة التطبيق | ثبات الفا |
|---|---|---|
| سلوك المساعدة | ٠.٧٢ | ٠.٦٩ |
| الانبساطية | ٠.٨٦ | ٠.٧١ |
| العصابية | ٠.٩٢ | ٠.٦٩ |
| التفتح للخبرة | ٠.٨٨ | ٠.٥٩ |
| القبول | ٠.٨٣ | ٠.٥٧ |
| يقظة الضمير | ٠.٧٩ | ٠.٦٦ |

* كانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين ٧ أيام.

** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١

## النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الاتية:

- ما الفروق بين الجنسين في مقياسي: السلوك الاجتماعي الإيجابي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
- ما العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
- ما عامل الشخصية (او العوامل) الذي ينبئ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؟

وتبين من الجدول (٢) الإحصائيات الوصفية لمقاييس الدراسة لدى الجنسين، ويتضح من قراءة هذا الجدول ان الفرق الوحيد الدال إحصائيا بين الجنسين هو بعد العصابية، حيث كان متوسط الذكور أعلى من إلاناث.

## جدول (٢)

## المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقاييس الدراسة لدى الذكور والاناث وقيمة (ت)

| المتغيرات | ذكور (٩٥) | | اناث (١٦١) | | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | |
| سلوك المساعدة | ٥٧.٦ | ٥.٤٤ | ٦١.٤ | ٣.٥٥ | ٣.٤٦* |
| الانبساطية | ٢٧.٤ | ٥.٧٥ | ٢٨.٩٨ | ٦.٥٥ | ٠.٤٣ |
| العصابية | ١٥.٦٣ | ٨.٢١ | ١٣.٧١ | ٧.٢٢ | ٢.٩٤* |
| التفتح للخبرة | ٢٩.١١ | ٤.٥٥ | ٣٠.١٨ | ٥.٦١ | ١.٨٧ |
| القبول | ٢٩.٤٥ | ٤.٥٢ | ٣٠.١٠ | ٥.٢٢ | ١.٧٤ |
| يقظة الضمير | ٣٠.٨٢ | ٧.٩٤ | ٣٠.٧١ | ٧.٨٧ | ٠.٧٨ |

* دال عند مستوى ٠.٠٥

## جدول (٣)

## معاملات الارتباط بين مقاييس الدراسة لدى أفراد العينة (ن=٢٥٢)

| المتغيرات | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- سلوك المساعدة | - | | | | | |
| ٢- الانبساطية | ٠.٣٤* | - | | | | |
| ٣- العصابية | -٠.١٤* | ٠.٣٣** | - | | | |
| ٤- التفتح للخبرة | ٠.٢٥** | ٠.٤٥** | ٠.٣٤** | - | | |
| ٥- القبول | ٠.٤٤* | ٠.٤٨** | ٠.٤٢** | ٠.٣٤** | - | |
| ٦- يقظة الضمير | ٠.٠٦ | ٠.٣٩** | ٠.٤٣** | ٠.١١ | ٠.٤١** | - |

* دال عند مستوى ٠.٠٥ * دال عند مستوى ٠.٠١

ومن قراءة جدول (٢) يتضح ان جميع الارتباطات بين سلوك المساعدة وعوامل الشخصية دالة إحصائيا وموجبة، ماعدا الارتباط بين سلوك المساعدة والعصابية حيث كان الارتباط سالباً.

**جدول (٤)**

**نتائج الانحدار التدريجي للتنبؤ بسلوك المساعدة لدى أفراد العينة**

| المتغيرات المستقلة الداخلة في المعادلة | معامل الارتباط المتعدد (R) | القوة التنبؤية (R2) | معامل الانحدار (B) | النسبة التائية (t) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القبول | ٠.٥٥ | ٠.٣٢ | ٠.٢٢ | ٤.٦٩ | ٠.٠٠٠١ |
| الانبساطية | ٠.٣٢ | ٠.١٧ | ٠.١٤ | ٣.٥٦ | ٠.٠٠١ |

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن أهم متغيرين يوثران في المتغير التابع (سلوك المساعدة) هما القبول ويفسر ٣٢% من المتغير التابع، والانبساطية ويفسر ١٧%.

**مناقشة النتائج:**

تلخص التساؤل الأول لهذه الدراسة، في فحص الفروق بين الجنسين في مقياسي: السلوك الاجتماعي الإيجابي (سلوك المساعدة)، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتبين من أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات مثل:Van Orunm,1981؛ محمد حمزة، ١٩٨٨؛ زكية منخي، ١٩٩٥؛ ودراسة حنان العناني، ٢٠٠٧. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح الاناث في التعاطف والمساعدة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الإناث يتميزون بجوانب عاطفية وانفعالية قوية، ونزعة فطرية إلى مخالطة الآخرين ومساعدتهم. وأن أسلوب الدفء العاطفي والشعور الوجداني يشيع في الإناث أكثر من الذكور بسبب التكوين البيولوجي.

ومن ناحية أخرى لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إلا في عامل واحد هو العصابية حيث كان متوسط الذكور أكبر من الإناث ومن مكونات هذا العامل هي: العصبية والشعور بالقلق، وهي سمة مرضية، وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة بسام الحربي (٢٠٠٨) بان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث على عامل العصابية فقط، ودراسة حسين سالم الشرعة ورائف عبدالوهاب الرواشدة (٢٠١٥) والتي كشفت عن فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في العصابية. ويبدو أن الطلاب الذكور أكثر استياء وغضب من المواقف التي تحدث وتتكرر في التدريبات الميدانية مع المرضى والذين يحتاجون إلى مواساة الآخرين ورفع معنوياتهم. أما التساؤل الثاني لهذه الدراسة والمتعلق بالعلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فقد ظهر أن أعلى معامل ارتباط يوجد بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كان في القبول (٠.٤٤) وهو دال عند مستوى ٠.٠١. بينما ارتبط عامل العصابية ارتباطا سلبيا بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ويبدو أن هذه النتيجة منطقية حيث يسمى عامل القبول بعامل الإيثار وحب الآخرين والذي يتضمن التواضع والثقة وحب الآخرين (John & Srivastava, 1999). وفيما يتعلق بالارتباط السلبي بين العصابية والسلوك الاجتماعي الإيجابي. فقد يرجع ذلك إلى أن سمات العصابية تجعل الفرد يلجأ إلى السلبية واستخدام استراتيجيات مواجهة اقل فعالية وغير ناضجة مثل الانسحاب والتجنب والعدائية. وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سميرة أبو غزالة (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى

وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين العصابية والقدرة على المواجهة. ومن جانب آخر، أظهر تحليل الانحدار أن المتنبئ بالمتغير التابع (السلوك الاجتماعي الايجابي) هو القبول حيث فسر القبول ٣٢% من التباين الكلي في المتغير التابع. ويليه متغير الانبساطية وفسر ١٧% من التباين الكلي. والتفسير المنطقي لهذه النتيجة ربما يعود الى خصائص هذين العاملين (القبول والانبساطية) حيث يعكس عامل القبول كيفية التعامل مع الآخرين، كما أن السمات المكونة لهذا العامل هي الثقة بالنفس والإيثار والتواضع والرغبة في المساعدة والتعاطف مع الآخرين. ومن جانب آخر، فإن الشخص الانبساطي يتصف بالاجتماعية وتكوين علاقات حميمية مع الآخرين، فهم بطبيعتهم سعداء ومتفائلون، ولديهم القدرة على التعامل مع الضغوط بشكل إيجابي.

ولا شك أن خصوصية مهنة التمريض ترتكز بالدرجة الأولى على العلاقات التي تربط الممرض بالمريض، وتتسم بالانفعالات الإيجابية والدفء وإشاعة الطمأنينة في المواقف الطارئة والحرجة التي يتعرض لها الأفراد وبشكل خاص المرضى.

واعتماداً على نتائج هذه الدراسة يمكن تحديد صورة الشخص ذي الدرجة المرتفعة في سلوك المساعدة بأن له درجة عليا في القبول والانبساطية والتفتح للخبرة.

## المراجع:

- احمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٩). علم النفس الشخصية. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت.
- بسام الحربي (٢٠٠٨). عوامل الشخصية وانماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- حسين سالم الشرعة ورائف عبدالوهاب الرواشدة (٢٠١٥). العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وانماط الشخصية المهنية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة مؤتة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. سوريا، ص ص ١٥٥– ١٨٠.
- حنان العناني (٢٠٠٧). المساعدة والايثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٥٨،٤– ٦٤.
- زكية حميد منخي (١٩٩٥). قياس السلوك الايثاري لدى طلبة جامعة بغداد " بناء وتطبيق " رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأولى/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- سميرة ابو غزالة (٢٠٠٩). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة العلوم التربوية، القاهرة. ص ص ٢٠٥– ٢٠٦.
- عامر المرابحة (٢٠٠٥). تقنين قائمة نيو لقياس الابعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعيين في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.
- عمرو رفعت عمر (٢٠٠٥). العلاقة بين الإيثار وتحقيق الذات وبعض أبعاد الشخصية،مجلة الإرشاد النفسي، العدد التاسع عشر.

- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). المهارات الاجتماعية والسلوك ألتوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد الطاهر طعبلي وسميرة عمايرة (٢٠١٤). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية: دراسة ميدانية على عينة من الإطار الطبي وشبه الطبي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، ص ص ٢٢- ٤٥.
- محمد حمزة خان (١٩٨٨). اتجاهات طلاب وطالبات معاهد التمريض الثانوية نحو مهنة التمريض في المملكة العربية السعودية. مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض. ص ص ١٠٥-١٢٦.
- **Ajzen, I., & Fishbein, M. (2000). Attitudes and the attitude-behavior relation: Reasoned and automatic processes. European review of social psychology, 11(1), 1-33**
- **Anderson, C., John, O. P., Keltner, D., & Kring, A. M. (2001). Who attains social status? Effects of personality and physical attractiveness in social groups. Journal of personality and social psychology, 81(1), 116.**
- **Banks, J., Tanner, S. (1997). The state of donation: Household gifts to charity, 1974-96. London: KKS Printing.**
- **Broverman, I. K., Vogel, S. R., Broverman, D. M., Clarkson, F. E., & Rosenkrantz, P. S. (1972). Sex- roles stereotypes: A current appraisal. Journal of Social Issues, 28, 59-78.**

- **Bryan, J. H., & London, P. (1970). Altruistic behavior by children. Psychological Bulletin, 73(3), 2000.**
- **Carlo, G., & Randall, B. A. (2002). The development of a measure of prosocial behaviors for late adolescents. Journal of youth and adolescence, 31(1), 31-44.**
- **Dovidio, J. F. (1995). Helping behavior. In A. S. R. Manstead & M. Hewstone (Eds.), Blackwell encyclopedia of social psychology. Oxford: Basil Blackwell**
- **Eisenberg, N., Lennon, R. (1983). Sex differences in empathy and related capacities. Psychological Bulleting, 94,100-131.**
- **Graziano, W. G., & Eisenberg, N. H. (1997). Agreeableness: A dimension of personality. In R. Hogan, J. Johnston, & S. Briggs (Eds.), Handbook of personality psychology. San Diego, CA: Academic Press.**
- **Hamaideh, S. H., & Rola Mudallal RN, M. S. N. (2009). Attitudes of Jordanian nursing students towards mental illness: The effect of teaching and contact on attitudes change. College Student Journal, 43(2), 335.**
- **Jas, P. (1999). Charitable giving: stability or stagnation? Research quarterly (6).**
- **John, O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. Handbook of personality: Theory and research, 2(1999), 102-138.**
- **Johnson,R.C.(1989). Cross-cultural assessment of altruism and is correlates. Journal of Personality and Individual Differences, 8,357-364**

- **Kanekar, S., & Merchant, S. M. (2001). Helping norms in relation to religious affiliation. The Journal of social psychology, 141(5), 617-626**
- **King, E. B., George, J. M. & Hebl, M. R. (2005). Linking personality to helping behaviours at work: An interactional perspective. Journal of Personality, 73(3), 585-607**
- **Krebs, D. (1975). Empathy and altruism. Journal of personality and social psychology, 32(6), 1134.**
- **Ma, H. K., Cheun, P. C., &. Shek, D. T. L.(2007). The relation of prosocial orientation to peer interactions, family social environment and personality of Chinese adolescents. International Journal of Behavioural Development 31(1),12-18.**
- **McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1992). A five factor theory of personality. In L. A.**
- **Robert, K.B. (1995). Measuring prosocial behaviors of college students. Psychological Reports, 3, 739-742.**
- **Robins, R. W., Caspi, A., & Moffitt, T. E. (2002). It's not just who you are with, it's who you are: Personality and relationship experiences across multiple relationships. Journal of personality, 70(6), 925-964.**
- **Rushton, J.P Fulker, D.W; Neal, M.C.; Nias, D.K.B. Eysenck, H.J. (1986). Altruism & Aggression: the Heritability of Individual Differences Journal of Personality & Social Psychology. 90, 1192- 1198.**

- **Van Ornum, W., Foley, J. M., Burns, P. R., DE Wolfe, A. S., & Kennedy, E.C. (1981). Empathy, altruism, and self-interest in college students. Adolescence, 16(64), 799.**
- **Wilson, T. & Workman, L. (2011). Volunteering and personality: Examining the relationship between personality traits, prosocial motivation and volunteering. BPS Annual Conference: Conference Proceedings.**